بوابة باب العمود

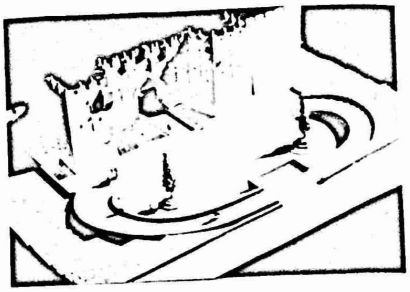

يعد الباحثون بناء مدينة القدس للالف الثالثة قبل الميلاد على ايدي اليبوسيين، وقد بناها الكنعانيون في الـ ٢٦٠٠ قبل الميلاد فالفراعنة في الـ ١٥٥٠ ق.م فالفرس في ٤٧٣ ق.م . ثم جاء المقدونيون والرومان سنة ٣٦ ق.م وبعدها حكم البيزنطيون.. ثم المسلمون سنة ٦٣٦ للميلاد. وقد اكدت هذه التواريخ العالمية العظمى من المدارس الاثرية والحفريات والبعثات وعلماء الاثار.

وما يزال باب العمود يشهد على اصالة المدينة وقدمها. ويعبر الباب عن بوابات المدينة الاخرى بتصميم هندسي خاص الامر الذي اكد بان باب العمود كان المدخل الرئيسي للقدس. وقد دلت الحفريات بان باب العمود تعرض للهدم اكثر من مرة وانه كان يشكل نقطة الضعف في سور المدينة اثناء المعارك الدفاعية. وبالتالي فقد تعرض باب العمود لتغيرات كثيرة في عصور مختلفة، ويرجع اصل باب العمود الحالي للعصر الروماني اذ تشابهت اصوله مع بوابة حرش بمداخلها الثلاثة والتي تعود للقرن الثاني بعد الميلاد. وقد تأيدت هذه الاستنتاجات بشكل قاطع اثناء الحفريات التي جرت عام ١٩٣٧ وتلك التي انتهت عام ١٩٦٦ حيث وصل الحفر الى الطبقة الصخرية.

وقد دللت الحفريات كذلك على ان تغيرات ادخلت على باب العمود في العصر البيزنطي والاسلامي والصليبي والايوبي. وقد اتضح بشكل قاطع بان السور الحالي وباب العمود يعودان للعصر العثماني.

هذا وقد استقر الراي عام ٦٦ على انشاء ساحة بين باب العمود وعمارة هندية على ان يزال التراب وينخفض مستوى الشارع ليتساوى مع مدخل الباب. واقامة مقاعد حجرية وتماثيل.

اما المخططات التي تنفذ حاليا فقد وضعها المهندس الانكليزي هندل عام ٣٧ ولكن الوقت لم يمهل الاحتلال البريطاني لتنفيذ تلك المخططات.

ابو محجوب

عبد الجبور نعمان
فنان من اليمن الشمالي

بين الفنانين القلائل في اليمن الشمالي، فان عبد الجبور نعمان يحتل مكانة خاصة.. ويتراوح اسلوب الفنان بين الكلاسيكية الجديدة والتجريدية واسلوب فن الاطفال.. وقد اشتهر بشكل خاص بسبب اللوحات التي تظهر فيها المرأة اليمنية والطبيعة اليمنية المميزة التي تعكس حب الفنان لوطنه، وسقط رأسه في نفر.

وقد صرح عبد الجبور لمراسل "المندل أيست" قائلا: "اني افضل اعمالي التجريدية ولكن الناس في اليمن لا يتقبلون هذا الاسلوب ويفضلون الاسلوب المباشر الذي يعكس بطريقة رومانسية جمال اليمن واشواق الشعب نحو مستقبل افضل".

وتظهر المرأة في اعمال عبد الجبور بطريقة شهوانية.. ولعل السبب يعود للتقاليد التي ترغم المرأة على لبس الحجاب لدرجة يصعب معها تحديد حتى عمر المرأة المحجبة. ولقد استمر هذا التوجه لدى عبد الجبور تجاه قصة المرأة اثناء دراسته الفن في معهد ليوناردو دافنشي بالقاهرة (١٩٦٥ – ١٩٧٣). وفي هذه الفترة رسم عبد الجبور زوجته وهي مستلقية على صخرة بينما يقف الفنان بجانبها وهو يعزف على الناي ويقول عبد الجبور انه رأى هذا المشهد في احد احلامه.

وبالرغم من التخلف الحضاري في اليمن فقد اصاب عبدالجبور النجاح بعد تخرجه من القاهرة، وكانت من جملة اعماله عدد من اللوحات في قاعة الطعام في "سام سبي هوتيل" بصنعاء. وقد ظهرت في احدى اللوحات بلقيس ملكة سبأ وهي تقطع جبال اليمن في هودج احد الفيلة..

وبسبب ضغوط الحياة المادية فان الفنان عبد الجبور كان ملزما ان ينفذ العديد من اللوحات التجارية وكان من جملتها لوحة في منزل رئيس الوزراء عبدالله صالح ورئيس الوزراء السابق حمدي واخيه.

وبورتريت من الحجم الكبير لوزير الدفاع السعودي الامير سلطان.. واخرى لامير الكويت وبسبب العلاقات السياسية فقد كان عبد الجبور مصطرا لابلاغ بورتريت عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطي.

وبتكليف من شركة الطيران اليمنية فقد رسم عبد الجبور مجموعة من الاطفال بالالوان المائية

وهم يمتطون متن طائرات الشركة الوطنية للطيران في اليمن الشمالي.

(دي-سي ١٠) وكذلك قام بتصميم غطاء الرأس لمضيفات الشركة

هذا ويقوم الفنان عبد الجبور بتعليم الرسم في مرسمه القائم في قلعة حجرية بالبلدة القديمة من صنعاء. ويقول: "بعد اعوام قليلة فسيعود الطلبة اليمنيين الذين يدرسون الفن في امريكا واوروبا وسيتم بالتأكيد انشاء كلية للفنون الجميلة في اليمن".

معروضات فلسطينية في متحف فن الشرق بموسكو

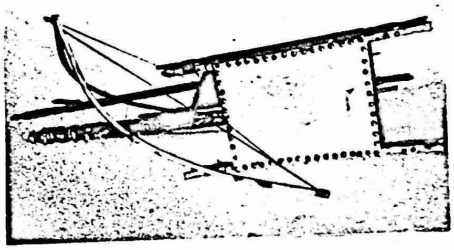

تأسس متحف فن الشرق بموسكو عام ١٩١٨، وهو أضخم متحف للفنون الشرقية في الاتحاد السوفييتي ويعتبر من اكبر المراكز في العالم لجمع ودراسة فنون شعوب الشرق في الاتحاد السوفييتي وشعوب آسيا وافريقيا.

ويعرض في المتحف ٣٠ الف عمل فني بينها آنية من العاج للولائم واداء الطقوس تعود للقرنين الثاني والاول قبل الميلاد وقد اكتشفت في مدينة عشق آباد. ومخطوطة الشاعر الايراني نظامي ١٤٩١ ومخطوطة "السلسلة الذهبية" لجامي ايران ١٥١٩ . وتحفظ في المتحف مجموعات شهيرة لاثار الثقافة الفنية ومنها الخزف الصيني والسيراميك الكوري ومنمنمات وتماثيل هندية ومصنوعات الفن التطبيقي اليابانية.

وتعتبر مجموعة فن ايران لؤلؤة معروضات المتحف وهي تضم مجموعات من السيراميك والمنمنمات والمخطوطات والاقمشة والحجارة الكريمة وغيرها.

هذا وقد جرى مؤخرا في متحف فن الشرق معرض شامل للفنانين الفلسطينيين شارك فيه العشرات من الخارج والداخل.

ويضم متحف فن الشرق مجموعات من الفنون العربية والاسلامية ويحتوي المتحف على قسم خاص بالفنون الفلسطينية. التشكيلية والتطبيقية والصور المرفقة التقطتها عدسة "انباء موسكو" المصورة في العاصمة السوفييتية.

أخبار تشكيلية

● اقيم في صالة (تيت) للعرض بلندن معرض خاص بالصور واللوحات التي رسمها الفنان والشاعر الانكليزي وليم بليك الذي تعاظمت شهرته مع الايام بعد وفاته ، ويعتبر وليم بليك من قادة الفكر في الادب والفن الانكليزي الحديث ، بدأ حياته الفنية بحفر الرواشم على كليشهات على لوحات النحاس ثم مال الى الشعر ، والطريف انه نقش اشعاره وتصاويره على لوحات من النحاس وطبعها بيده على صفحات من الورق الخاص ، حرص بليك على الاسلوب الرمزي في وقت اعتبروه فيه أهل زمانه تعديا على مقدسات ، ويعتبر بليك رائدا في الادب الرومانتيكي ، ويراه كثير من النقاد اليوم انه من قادة الفن الحديث .

● صدر في باريس كتاب بعنوان (مراسلات سيزان من عام ١٨٥٨ الى عام ١٩٠٦) ويضم هذا الكتاب جميع الرسائل التي كتبها هذا الرسام الفرنسي العالمي منذ ان بلغ التاسعة عشرة ، ويبلغ عدد الرسائل (٢٢٢) رسالة من بينها تلك الرسائل التي كتبها سيزان للروائي الفرنسي اميل زولا .

● تقرر عقد المؤتمر العربي التاسع للاثار في صنعاء في العام المقبل وسيقام خلال انعقاد المؤتمر معرض عربي شامل للاثار تشارك فيه جميع البلدان العربية .

● محترف فالسياني للنحت الذي تأسس في عام ١٨٠٠ في فرنسا على يدي مارسيل فالسياني كاد يغلق ابوابه منذ فترة وجيزة لولا مصمم ازياء فرنسي اقدم على شرائه .

● جرى مؤخرا في لندن معرض للفنانين العراقيين في الخمسينات كجواد سليم وفائق حسن وعطا صبري وحافظ الدروبي واسماعيل الشيخلي وخالد القادر وكاظم حيدر وغيرهم.. وقد ظهر من خلال العرض اسهام الفنان العراقي في النضال ضد الرجعية والتخلف.

والفنان العراقي مازال كما كان في الخمسينات جزءا من دورة الحياة الشعبية ومساهما نشطا في تحطيم الواقع المزري والارهاب الذي جزء الاستبداد الفاشي للنعت الحاكم الذي زج بآلاف المناضلين في السجون تماما كما كان يحصل ايام الحكم السعدي البائد .

● افسح مؤخرا بسالي الاسكندرية للفنون المعاصرة لدول البحر المتوسط الذي يقام مرة كل عامين في متحف الفنون بالاسكندرية.

وقد سجل البسالي لاول مرة في تاريخه مشاركة شاملة مع جميع الاتحادات والجمعيات الفنية العربية واقتصرت المشاركة على فنانين من اسبانيا وفرنسا واليونان والمانيا والمانيا الغربية ورومانيا .